الجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط EUROMED

لجنة السياسة والأمن وحقوق الإنسان

اجتماع موحد
الجمعة 21 مايو 2010
10:00 حتي 01:00
15:00 حتى 18:00
فندق شيراتون مسلك -- اسطنبول

Tokia Saïfi، رئيسة لجنة الشؤون السياسية والأمن وحقوق الإنسان تفتتح الاجتماع.
وترحب بأول اجتماع مشترك بين اللجنة السياسية واللجنة تحسين نوعية الحياة والتبادل بين المجتمعات المدنية والثقافة التابعة للجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط.
اشارت إلى أنه بعد الانسحاب المفاجئ لرئيس ادواردو كابريتا (البرتغال) ، سيشارك في رئاسة الاجتماع ميلود الشرفي (الجزائر) ، وليد الخوري (لبنان) ، نائب رئيس لجنة الثقافة.
وشكرت الرئيسة الجمعية الوطنية التركية الكبرى لحسن ضيافتها وترحب بالدور الذي قامت به زينب داغي ، رئيسة الوفد التركي.
وتؤكد مدى ملاءمة اختيار اسطنبول ، عاصمة الثقافة الأوروبية لعام 2010 ، وأشارت إلى أن تحالف الحضارات ظهر بناء على مبادرة من تركيا واسبانيا.

زينب داغي، رئيسة الوفد التركي تجدد الترحيب بأعضاء اللجان السياسية والثقافة التابعة للجمعية. واشارت الى الالتزام القوي لبلادها لصالح الحوار بين الثقافات وديناميكية سياستها الخارجية وأنه ستتاح الفرصة للوزير Davutoglou لتطويرها صباح ذلك اليوم نفسه.

1. تبني مشروع جدول الأعمال

وأكد الرئيس أنه سيتم تخصيص جلسة عمل في الصباح لتبادل وجهات النظر حول تركيا على الساحة الدولية، وخاصة مع قدوم وزير الخارجية التركي. وسوف تركز الدورة التي ستعقد بعد ظهر على الحوار بين الثقافات.

تم تبني جدول الأعمال.

2. الموافقة على محضر الجلسة 12 مارس 2010 في عمان

تمت الموافقة على محضر الجلسة .

3. محادثات الرئيسة

صرحت الرئيسة باحتمال تأجيل مؤتمر القمة للاتحاد من أجل المتوسط ، المقرر عقده في 7 يونيو في برشلونة ، واعربت عن بالغ أسفها وأشارت إلى أن عدم وجود أي حل مرضي للخلاف بين الاسرائيليين والفلسطينيين سيعوق اداء الاتحاد من أجل المتوسط. تؤكد من جديد استعدادها لرؤية الجمعية البرلمانية ثابتة تماما على موقفها عن الاتحاد الديمقراطي من أجل المتوسط. وأشارت إلى قرار الجمعية العامة، الذي أحرز في عمان ، إلى أن يطلق عليه "الجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط".

ايد أعضاء اللجنتين بالإجماع هذه التصريحات.

4. نقاش حول "تركيا على الساحة الدولية"

ورحبت الرئيسة بالمتحدثين :
- السيد Davutoglou Ehmet، وزير خارجية جمهورية تركيا ،
- هيلين فلاوتر، الرئيس المشارك الاتحاد الأوروبي للجنة البرلمانية المشتركة في الاتحاد الأوروبي / تركيا
- اسحاق الاتون، مؤسس مؤسسة المجتمع المفتوح وthink tank TESEV،
- Hakan Altinay, وهو العضو الاكبر في Brookings Institution ،
- Unal Ceviköz، السفير، نائب الأمين المساعد لوزير الخارجية.

أ) Davutoglou Ehmet ، وزير الخارجية :

يمكن تلخيص كلمة للوزير وتبادل وجهات النظر مع الأعضاء على النحو التالي.
بالنسبة للوزير ، فان البحر الأبيض المتوسط وتركيا كانا دائما في قلب التاريخ واصطحبت الحضارة المتوسطية دائما بالحداثة.
قررت تركيا دعم السلام من خلال التركيز على الأمن للجميع، والترابط الاقتصادي والحوار السياسي والثقافي.
والهدف من "صفر مشكلة مع جيرانها" يوجه السياسات الخارجية لتركيا بأن يقدم الوزير وفقا لطريقة دوائر متحدة المركز. "مشكلة إقليمية يمكن أن تصبح مشكلة عالمية".

- قدمت تركيا نموذجا للسياسة الداخلية والاقتصادية والاجتماعية في تطوير دائم، باحثة عن التوازن بين الحقوق والالتزامات المحددة التابعة لأية ديمقراطية. الأكراد ، مثل غيرهم من الأقليات التي تعيش على الأراضي ، هل يتمتعون بنفس الحقوق التي يتمتع بها جميع المواطنين؟
- وفي نطاق واسع، لا تنسى تركيا موقعها الجغرافي أو تاريخها، الوساطة، والاتفاقات نقطة لاتصالات متعددة.
مائة دولة اجتمعت في اثني عشر شهرا: القوقاز وجورجيا ودول البلقان (البوسنة والهرسك) ، وأرمينيا ، وأذربيجان ، وروسيا ، واليونان مع عشرات من الاتفاقات.
العراق وسوريا واسرائيل. تتمنى تركيا السلام في الشرق الأوسط وتقدم مساعيها الحميدة.
الاتفاق الأخير المعروض على ايران من جانب تركيا والبرازيل في مجال تخصيب اليورانيوم لأغراض مدنية يوضح هذه الرغبة.
الى جانب الاتحاد الأوروبي، تواصل تركيا المفاوضات، وأعربت عن رغبتها في فتح قبرص حيث تقف على أهبة الاستعداد ، مع كوريا الشمالية، للعب اللعبة ، إذا كان الجميع على استعداد. اعرب الوزيرعن أسفه لرفض خطة الأمم المتحدة.
- وفي العالم ، لم تتجاهل تركيا اية من النقاط الحساسة. وأعطى الوزير بعض الامثلة على خطط للأيام القادمة : مؤتمر حول الصومال في اسطنبول، مؤتمر قمة حول تحالف الحضارات في ريو، مؤتمر حول فلسطين، مؤتمر أمني ASEAN او اجتماع تجاري تركي-عربي، وهو اجتماع حول العلاقات بين البلقان والبحر الأبيض المتوسط في الجنوب، دون أن ننسى ميركوسور في الأرجنتين.

وفى الختام ، أكد الوزير ان بلاده ستواصل جهودها لابعاد أي تهديدات ضد السلام.

ب) هيلين فلاوتر ، (PE, F)، اشارت الرئيسة المشاركة في الاتحاد الاوروبي للجنة البرلمانية المشتركة بين الاتحاد الأوروبي وتركيا، أن الأوروبيين يطرحون مسألة انضمام تركيا يشكل محدود للغاية. وكانت تتحدث لصالح رؤية طويلة الأجل ، ووافقت على عرض وزير الخارجية.

ج) اسحاق الاتون، رجل الأعمال ومؤسس مؤسسة "المجتمع المفتوح" وكذلك think kank TESEV ، واشار الى شروط فتح تركيا على أوروبا والعالم في السنوات الأخيرة.

د) Hakan Altinay، وهو العضو الاكبر في Brookings Institution، والسفير Unal Cerviköz، عبروا عن تفاصيل ما قاله وزير الخارجية حول اقتراب تركيا على أساس ثنائي أو متعدد الأطراف.

انهت الرئيسة جلسة العمل الأولى في الساعة 15:10 والثانية في 13:05.

استؤنفت الجلسة الساعة 15.10 لدورة العمل الثانية .

5- الاتحاد من أجل الحوار بين الثقافات في منطقة البحر الأبيض المتوسط

أشارت الرئيسة الى المناقشات السابقة لعام 2006 و 2008 التي عقدت في جو من التوتر الشديد، وتؤكد على بيانات التهدئة التي تم التوصل إليها من قبل اللجنة السياسية. وينبغي مواصلة هذا النقاش اليوم مع أعضاء السياسة والثقافة معا على حد سواء للمرة الأولى.

وليد الخوري (لبنان) ، نائب رئيس لجنة الثقافة يؤكد في مقدمته، على المكانة التي يجب التي يجب ان تتخذها الجمعية البرلمانية داخل الاتحاد من أجل المتوسط. وقال انه يؤيد رسالة قوية حول النزاع الاسرائيلي الفلسطيني ، مشيرا إلى أنه لن يتم ايجاد حل ما دام الظلم قائما.
وأشار إلى أن اللجان سوف تقدم توصيات ملموسة لرؤساء الدول والحكومات. أما بالنسبة للجنة الثقافة، فستعمل على تسهيل الحصول على تأشيرات الدخول للطلاب.

وقال إنه يؤيد فكرة توجيه رسالة قوية حول النزاع (الصراع) الإسرائيلي الفلسطيني، مشيرا إلى أنه لن يكون هنالك أي حل طالما ظل الظلم قائما. كما اقترح أن تصدر اللجان توصيات ملموسة لرؤساء الدول والحكومات وللجنة المكلفة بالثقافة، وتسهيل الحصول على تأشيرات الدخول للطلاب.

اقترحت الرئيسة أن يتم الحوار عبر ثلاثة (ثلاث) مراحل:

- عرض استهلالي تقدمه وصيلة تمزالي (من الجزائر)، مدافعة عن وضعية المرأة.
- مداخلة كل من السيد محمود إيرول كيليك، أمين عام الاتحاد البرلماني لمنظمة المؤتمر الإسلامي والسيدة "ريناتا بابش"، مديرة المشاريع الثقافية لمؤسسة "آنا ليند".
- وأخيرا، شهادة كل من : سمير عبد الله ،(مخرج سينمائي) وكريستيان شينو (صحافي) و إليف ساباك (كاتبة).

أ) أشارت "وصيلة تمزالي" التي تعمل كمحامية وكاتبة ومدافعة عن وضعية (وضع) المرأة في منطقة البحر الأبيض المتوسط ، والتي استغلت لمدة طويلة لصالح منظمة اليونسكو، إلى حالة النفاق والارتباك اللذان يلفان مفهوم "الثقافة". عالم مجرد من القدسية مقابل آخر يقدس الثقافة. وهكذا (وبالتالي)، فإن وضعية (وضع) المرأة الاجتماعية (الاجتماعي) قدمت (قدم) على أساس" شبه ديني". وشعارها (شعاره): "الثقافة تعني الحرية وبدون هذه الأخيرة تنعدم الأولى."
وفي معرض حديثها عن الحوار، اعتبرت أنه من الأنسب التحدث عن الحوار بين الشعوب بدلا من الحوار بين الثقافات.

وفي نهاية عرضها، ألقت الضوء على " الآخر" بدلا من "الاختلاف".

وهكذا ستتم عملية التقارب من قبل الشعوب. لهذا السبب لا يجب بناء حدود جديدة في منطقة البحر الأبيض المتوسط.

ب) تدخلات ممثلين عن منظمة المؤتمر الإسلامي ومؤسسة "آنا ليند"

- يمثل الأستاذ محمود كيليك الاتحاد البرلماني لمنظمة المؤتمر الإسلامي الذي أنشئ سنة 1999 لتعزيز الروابط بين أعضاء منظمة المؤتمر الإسلامي التي أسست قبل ثلاثين سنة، والذي يشغل داخل هذا الاتحاد منصب الأمين العام. إذ دعا إلى حوار مفتوح ومستمر، بموجبه تحذف الفجوة بين العقول والقلوب. وينبغي أن يكون الحوار هو الحكم في الألفية الثالثة.

- تناولت ريناتا بابش المهمة التي كلفت بها مؤسسة "آنا ليند" في مسلسل برشلونة ، كما تطرقت إلى أقوى لحظات منتدى الحوار بين الثقافات الذي جمع في شهر مارس المنصرم ببرشلونة أكثر من ألف مشارك.

مواضيع البحث الرئيسية من قبيل "تصور مشترك"، وآخر قيد الإعداد حول دور وسائل الإعلام.

وفي المناقشة التي تلت نجد مداخلة كل من:

- أشارت هيلين فلوتر (برلمانية أوروبية) إلى أنه قد تم إحراز بعض التقدم، وإمكانية التطرق، من الآن فصاعدا، إلى بعض المواضيع مع استمرارية الحوار.

- أكد ريمون أوبيول (برلماني أوروبي) على ضرورة الإصغاء الذي يعد شرطا مسبقا لكل حوار حقيقي.

- السادة شرفي وكوريشي ومزكي (من الجزائر) أعربوا عن أسفهم حيال الأفعال التي لا تلي دائما الخطابات، لاسيما تلك المتعلقة بإصدار التأشيرات وكذا الشعور بالظلم الذي ينتاب المسلمين في ما يخص تأكيد بعض المبادئ الكبرى.

- مداخلة السيد هلال (من مصر) لتسليط الضوء على سماحة وتعايش الدين الإسلامي.

- مداخلة الوفد الفلسطيني الذي أعرب عن أسفه لاستمرار عواقب الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، (الإسرائيلي الفلسطيني) وأشار، مرة أخرى، إلى غياب نائب الرئيس السيد حسن كريشي الذي منعته السلطات الإسرائيلية من مغادرة البلاد.

في نهاية هذه المداخلات دعت السيدة "وصيلة تمزالي" الفاعلين إلى الدفاع عن الأفكار الإيجابية بدلا من التركيز على الخلافات.

عقب هذه المداخلات شكرت الرئيسة المشاركين.

ج) المناداة على الشهود

أعطت الرئيسة الكلمة لثلاثة ضيوف.

- أعرب كريستيان شينو، صحافي في راديو فرنسا (باريس)، عن قلقه بخصوص حرية الصحافة في البلدان المطلة على ضفتي البحر الأبيض المتوسط، حيث تتكاثر العقبات الموضوعية وتشهد على وجود نوع من التوتر على مستوى السلطة، ويعتقد أنه لا بد من إيجاد توازن يتأقلم، على وجه الخصوص، مع التطور الذي تعرفه التكنولوجيات الجديدة.

- سمير عبد الله (فرنسا / مصر) : ممثل للغاية للاتحاد من أجل المتوسط : من أب مصري وأم دانماركية الأصل وتحمل اليوم الجنسية الفرنسية. يقول المخرج السينيمائي : "لا يمكن أن يكون هناك حوار حقيقي بين *مهيمِن ومهيمَن عليه*. وأضاف أن حرية التعبير لها "ثمنها". وفيما يتعلق بالبحر الأبيض المتوسط، دعا إلى المساواة بين شعوب الشمال والجنوب.

لا يمكن أن تكون هناك حرية تعبير حقيقية دون وجود إمكانية للتواصل

- إليف ساباك، كاتبة شعبية تركية، متأثرة بالثقافة الشرقية والغربية ، تتصدر رواياتها قائمة المبيعات. وقد عاشت تجربة في ظل واقع تسوده محدودية حرية التعبير، ولهذا السبب قدمت لتدلي بشهادتها. وأشارت إلى أنه في زمن "الترحال والهجرة" ، يجب أن تظل الكتابة فضاء للتبادل وذلك من أجل "تنويرالمستقبل".

المناقشة التي تلت تحولت (تحولت المناقشة التالية) إلى معارضة شفهية بين عدة وفود (الجزائر، فلسطين، مصر، تونس، سوريا) والوفد الاسرائيلي حول الوضع في الشرق الأوسط.

وذكَّرت الرئيسة بجدول الأعمال ودعت الأعضاء إلى إبداء نوع من التسامح الذي يعلنون أنفسهم متحدثين باسمه.

وفي الختام دعت السيدة وصيلة تمزالي المشاركين إلى مساندة الأعمال والأنشطة الداعمة للثقافة في بلدانهم وبخاصة مساندة النساء والمثقفين.

6 - الخلاصة

قررت الرئيسة تأجيل مناقشة المواضيع المتعلقة بالتوصية المقبلة كما دعت الأعضاء إلى تقديم مقترحاتهم.

زينب داغي، رئيسة الوفد التركي، التي نقلت عن الكاتب أمين معلوف قوله "البشر عبارة عن أفراد"، دعت المشاركين إلى الوقوف في وجه الظلم، وخاصة ذلك الموجه ضد الفلسطينيين.

وأفاد ميلود الشرفي (من الجزائر)، الذي يشغل منصب نائب رئيس لجنة الثقافة، انه راض عن هذا الاجتماع المشترك الذي مكن، من خلال جودة المداخلات وكثافة المناظرات، ليس فقط من التعرف على الصعوبات التي تعيق التعايش بين الشعوب بل أيضا على بواعث الأمل.

تقدمت الرئيسة، السيدة تقيا (تقية) الصيفي، بالشكر إلى جميع المتدخلين (المداخلين) الذين أبانوا، طوال اليوم، عن اهتمامهم بقيم التسامح والحوار.

وباركت هذه المبادرة المشتركة بين اللجنتين الثقافية والسياسية وجددت امتنانها للجمعية الوطنية التركية الكبرى، وإلى السيدة زينب داغي والضيوف المتواجدين في اسطنبول.

7 - الاجتماع المقبل

دعت الرئيسة أعضاء اللجنة السياسية للاجتماع في بروكسل في 30 أيلول/سبتمبر القادم.

انتهى الاجتماع على الساعة 18:02.